PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Ahram**
DATE:	**9-April-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**1,000,000**
TITLE :	**“Save a Life”…A National Project for the Early Detection of Heart Attacks**
PAGE:	**20**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Staff Report**

بعد مرور ٣٣ عاما على تأسيس أول مركز لطب الحالات الحرجة

«أنقذ حياة».. مشروع قومى للاكتشاف المبكر للسكتات القلبية

الدكتور شريف مختار مؤسس أول مركز لطب الحالات الحرجة فى قصر العينى ومصر والعالم العربى، والذى مر على تاسيسه اليوم ٣٣ عاما.

وطوال هذه الاعوام تعامل قسم رعاية الحالات الحرجة مع المرضى الذين يمرون بحالة من التدهور التى تجعلهم قد يكونون فى محطة حياتهم الأخيرة مثل مرضى القلب أو الفشل التنفسى أو الصدمة العصبية أو انسداد الضفيرة الكهربائية للقلب أو الفشل الكلوى والتهابات النخاع الشوكي، بجانب اضطرابات المخ والرئة، وهو ما جعل نجاح تخصص الحالات الحرجة مساهمة فى نجاح باقى التخصصات الطبية الأخرى.

خدمة المرضى كانت هى المحفز الأول وراء اتجاه الدكتور مختار فور حصوله على الدكتوراة عام ١٩٧٣ إلى الولايات المتحدة الامريكية لزيادة خبراته العلمية، وهناك وتحديدا فى جامعة جنوب كاليفورنيا تعلم الكثير عن تخصص الحالات الحرجة ودوره فى متابعة المرضى الذين خرجوا من أزمات صحية تهدد بقاءهم، ويتعرضون لمضاعفات خطيرة قد تنهى حياتهم، إلى أن انتقل الى جامعة سكرامنتو بشمال كاليفورنيا لدراسة المزيد عن القلب وكيفية انقاذ الحالات الحرجة التي مرت بعمليات قلب خطيرة. الى ان عاد إلى مصر عام ١٩٧٦، وهو يحمل تخصصاً جديداً اسمه طب الحالات الحرجة وهو مصمم على تأسيس مركز لرعاية الحالات الحرجة ونقل هذا التخصص المهم لخدمة المصريين، وهو ما احتاج إلى عمل دءوب ومخلص من الدكتور شريف خلال ست سنوات لم يتسلل اليه اليأس بسبب غياب التمويل اوامكانيات التنفيذ، إلا انه حصل على تفهم ودعم المؤسسة الطبية انذاك ممثلا فى الدكتور حسن حمدى عميد كلية طب قصر العينى والدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة والدكتور حسن اسماعيل وزير التعليم العالي، إلى أن تم افتتاح الوحدة عام ١٩٨٢ بطاقة ٢٢ سريرا، إلى أن تحولت اليوم إلى قسم يضم ما يفوق ٩٠ طبيبا يمثلون مختلف التخصصات فى طب الرعاية الحرجة.

د.شريف مختار

السر وراء مسيرة النجاح المستمر طوال الاعوام الثلاثة والثلاثين عاما الماضية يكمن فى ثلاث نقاط كما يقول الدكتور مختار، وهى أولا نظام العمل المطبق بالقسم منذ انشائه وهو نظام اليوم الكامل، حيث يبدأ العمل من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء، وفى أى دقيقة على مدى اليوم يوجد الاطباء والتمريض والفنيون بجانب الاطباء كخلية نحل. وثانيا: إننا لا ننظر إلى من يتلقى الخدمة الطبية فالكل سواء لدينا من يدفع او يتعالج مجانا، علما بان اكثر من ٥٥٪ من متلقى الخدمة داخل قسم الحالات الحرجة يحصل عليها بالمجان. اما ثالثا فهى اننا لم ننس الى جانب تقديم الخدمة الطبية اهتمامنا بالابحاث العلمية ومتابعة كل ما هو جديد فى طب الحالات الحرجة ونقله الى مصر وبصفة خاصة فى مجال الرعاية الحرجة للقلب. ويمكن القول إن كل ما هو جديد فى التقنيات الحديثة فى مجال القلب قد دخل إلى مصر عن طريق قسم الحالات الحرجة مثل تقنيات المنظمات والكى والجهزة الصدمات الاوتوماتيكية وغيرها.

والآن يتبنى الدكتور مختار مشروع «انقذ حياة» كمشروع قومى للاكتشاف المبكر لخاطر السكتة القلبية من خلال أربعة محاور هى توفير المعلومات والنشر الاحصائى من خلال الوصول الى التجمعات فى الجامعات والاندية الرياضية والمؤسسات ومن ثم التشخيص من خلال تقديم الكشف والفحوصات اللازمة من خلال التحاليل ورسم القلب للحالات الاكثر عرضة لخطر الاصابة، ومحورى الوقاية والعلاج سواء بالدواء او التداخل الجراحى او تركيب الاجهزة اللازمة وفقا للحالة.

ويشير الدكتور مختار إلى ان هذا المشروع هو بمثابة خطوة البداية فى طريق الالف ميل لمواجهة خطر السكتة القلبية والذى يتطلب رغم مبررات اليأس شجاعة المواجهة والاستمرار. مشيرا الى ان السكتات القلبية تهدد من هم فوق الأربعين عاما بسبب أمراض قصور الشريان التاجي وتصلب الشرايين، بينما تهدد من هم تحت الاربعين بسبب الامراض الوراثية مثل تضخم القلب وخلل كهربية القلب وكذلك العيوب الخلقية بالقلب، الى جانب من لديهم تاريخ أسرى بالتعرض للموت المفاجئ أو من يتعرضون لنوبات الانفعال الشديد الذى يحدث نشاطا فائقا بالجهاز العصبى السمبثاوي.

وهناك ضوء فى آخر النفق كما يرى الدكتور مختار، فمصر لديها من ابنائها الذى يشعرون بالانتماء والاخلاص فى العمل والشعور بضرورة رد الدين الى بلده. فكما يقول لاجدوى من أن تكون سعيدا فى بلد غير سعيد، ضاربا مثالا بانه كان يمكن ان يكمل حياته فى امريكا حيث كل الامكانيات متوافرة ولكن فضل ان يعود الى وطنه ويتبنى قضية ويكافح من اجل نجاحها مما يعطى قيمة للحياة.